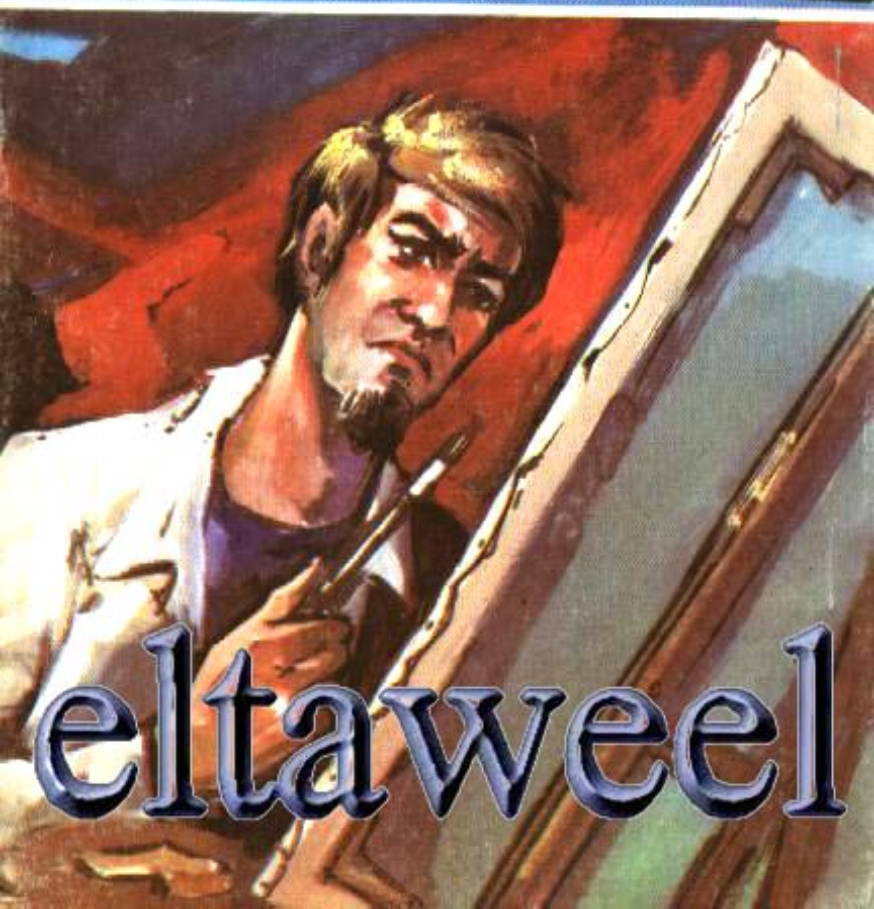


تقصیر  
بولیس  
الغزوة

لغز لوحة بيكاسو



eltaweel



العقيد «ممدوح»

رجع المغامرون الثلاثة :  
«عارف»، و«عامر»، و«عالية»  
في المساء إلى فندق «أيتكا» مع  
خالهم العقيد «ممدوح» وصديقهم  
ضابط البحث الجنائي «سبيرو».  
كان «سبيرو» قد دعاهم  
لمشاهدة فرقة الفنون الشعبية  
اليونانية.. على مسرح «هيرود

أيتكو» الأثرى.. القائم تحت أسوار «الأكروبول» في أثينا.  
ودار الحديث بينهم عن العرض الممتع الذي أثار إعجاب الآلاف  
من المتفرجين.. الذين امتلأت بهم مدرجات المسرح القديم..  
الذي شيد في القرن الثاني الميلادي.. ولا تزال تُمثل عليه  
المسرحيات وتُقدّم عروض «الباليه» والموسيقى والفنون الشعبية.  
كانت الفرقة قد قدمت رقصات شعبية من أقاليم مختلفة من شبه  
جزيرة اليونان.. ومن بعض الجزر المحيطة بها. ولاحظ «عارف»  
أن الألحان قريبة الشبه بألحاننا الشرقية.. في حين قالت «عالية» إن  
الرقصات تشبه - إلى حد كبير - رقصات فرقة «رضا» والفرقة  
القومية للفنون الاستعراضية..

وشاهد المغامرون الثلاثة - والسيارة تمضى بهم إلى الفندق -  
قوس «هادريان» الأثرى، وأطلال معبد «زيوس» كبير آهة  
الأوليمب كما تحكى أساطير اليونان. وكانت أشعة القمر الناعمة  
تضفى على المكان سحرًا غامضًا خلّابًا.

ومرقت السيارة بجانب حدائق «ظايبون» الوارفة.. قبل أن  
يفضى بهم «ليوفوروس أمالياس» - أى طريق «أماليا» العريض -  
إلى ميدان «ستاغما» أى «الدستور»، الذى لا يبعد الفندق كثيرًا  
عن ساحته.

ودعا العقيد «عمدوح» صديقه الضابط «سيرو» وسائق سيارته  
العريف «خريستو» إلى قدح من الشاي فى «كافيتريا» الفندق.  
وصاح «عامر» معترضًا: شاي وشطائر مملحة، وفضائل حلوة،  
وفواكه شهية.

وساروا جميعًا فى ردهة الفندق.. التى تناثرت المقاعد الوثيرة فى  
أرجائها إلى أن وصلوا إلى مدخل «الكافيتريا».. فاستأذن منهم  
«عمدوح» للذهاب إلى مكتب استقبال الفندق.. المواجه  
«للكافيتريا» على أن يلحق بهم بعد قليل. ونظرت إليه «عالية» فى  
تساؤل.. فقال: سوف أطلب منهم إيقاظنا فى الخامسة صباحًا حتى  
نستعد لرحلة الغد، وهتف «عارف» فى سرور: رحلتنا إلى  
«دلفى»!

وابتسم «سيرو» وهو يقول: سوف تثير إعجابكم آثارها القديمة

من مسارح وملاعب ومعبدها الذى كانوا يحجون إليه قديمًا.. كل  
هذا إلى جانب مناظرها الطبيعية الخلّابة.

ورحب مدير مكتب الاستقبال بطلب «عمدوح» وبادر بتدوينه فى  
قائمة طلبات وهو يسأل: هل لكم أوامر أخرى؟

ولم يجب «عمدوح»، كان فى شغل عنه بأحد الجالسين فى بهو  
الفندق. كان قد رآه من قبل وإن غابت عنه المناسبة.

وأقبل «عارف» و«عامر».. وابتسم مدير المكتب مرحبًا وهو  
يقول «كألوست».. «كألوست».

وضحك «عارف» وهو يترجم «عامر»: يقول لنا.. أهلاً..  
أهلاً.. وسوف أشكره وأسأله عن حاله باليونانية.

ثم التفت إلى مدير المكتب وقال: إفيخريستو تيكائيس؟ وضحك  
مدير مكتب الاستقبال وهو يقول: «كلا» عارف..

وترجم «عارف» فقال: أجبني قائلًا.. طيب يا «عارف»..  
وشكر «عامر» مدير المكتب عندما ناوله الصحف والمجلات

المصرية التى أرسلها صاحب كشك الصحف القائم بالميدان، قال  
له ضاحكًا «إفيخريستو».

وابتسم الرجل وهو يرد على شكره بقوله: بركلور «عامر».

وكان «عمدوح» قد غادر المكتب.. وهو يفكر فى الرجل الذى  
أثار انتباهه.. وعندما اقترب من مكانه.. رآه ييب فى فزع.. وهو  
يصيح «بالعربية» فى دهشة: الضابط «عمدوح»!

## مطاردة قصيرة



ألقي «عارف» و«عامر»  
ما معها من صحف ومجلات على  
مائدة مجاورة.. وأسرع خلف  
«لامبو» الذي كان قد غادر  
الفندق.. وأخذ يعدو إلى مكان  
انتظار السيارات.

ورآه الاثنان يقترب من سيارة  
أدار سائقها محركها.. وبدأت

لامبو

تتحرك ببطء. ولحق «لامبو» بالسيارة. وتعلق ببابها الذي فتحه  
السائق له.. فقفز «عامر» في الهواء.. ملقياً بنفسه فوق  
«لامبو».. وتمكن من الإمساك بساقه.. فاختل توازنه.. وأفلتت  
يده باب السيارة.. وسقط على الأرض مُنبطحاً على وجهه.. وعبثاً  
كانت محاولاته للتخلص من قبضة «عامر» الذي لم يأبه لصرخاته  
الغاضبة.

وحاول قائد السيارة الإفلات بها.. ولكن عجلة القيادة اختلت  
بين يديه.. فانحرفت السيارة يمينا.. وقفزت فوق رصيف  
الشارع.. ثم توقفت عندما اصطدمت بأحد أعمدة الإنارة.  
وبادر قائد السيارة بالخروج منها.. وأسرع بالهرب من «عارف»

ثم يستدير الرجل متجهاً في خطوات سريعة.. إلى باب  
الفندق.. ويصيح «ممدوح» وقد تذكر: «لامبو».. النصاب!





أسرع «عارف» و«عامر» خلف «لامبو» الذي كان قد غادر الفندق..

الذي حاول اللحاق به.. ثم توقف عندما رآه يختفي وسط الزحام..  
ورجع «عارف» إلى السيارة فأوقف محركها.. ثم جذب مفتاح  
إدارتها المعلق في سلسلة فضية.. تضم عدة مفاتيح أخرى، وأسرع  
إلى «عامر» ليساعده على العودة به «لامبو» إلى الفندق.  
وضحك العقيد «ممدوح» عندما شاهدهما يدفعان «لامبو»  
الطويل القامة.. إلى داخل الفندق.. وهو يصيح بالعربية قائلاً:  
اتركاني يا مجانين.. لماذا تمسكان بي؟.. ماذا فعلت حتى تفعلون  
معى هذا؟!.. اتركانى!..!

كان «ممدوح» يقف وسط الردهة، بجانب «سيرو» الذي  
أمسك حافظة جلدية صغيرة وجدها على المقعد الذي تركه «لامبو»  
هارباً إلى خارج الفندق.

وهتفت «عالية»، وكانت قد غادرت «الكافيتيريا» مع «سيرو»  
و«خريستو»: ما الخبر؟  
وأجابها «عامر» ضاحكاً: المجرم تصوّر أنه يستطيع الهرب  
منّا!!

وقال «ممدوح» بعد أن طلب من «عارف» و«عامر» إطلاق  
سراح «لامبو»: لا يا «عامر».. «لامبو» فنان.. ولكن..!  
وتساءلت «عالية» في لهفة: ما معنى ولكن..؟  
والتفت «ممدوح» إلى «لامبو» وقال وهو يشير إلى الحافظة

الجلدية الصغيرة: نسيت حافظتك وأنت تسارع بالخروج من الفندق.

وصاح «لامبو» وهو يسوى أكمام سترته.. ويعدل ربطة عنقه.. ويحاول بأصابعه تمشيط شعره الطويل الذي تنثر على وجهه: لا.. ليست لي. لم تكن معي حافظة!

وحدق «ممدوح» ملياً في وجهه.. ثم أخذ الحافظة من «سبيرو» وقال وهو يفتحها: نفتحها.. ونرى ما بها.

وصاحت «عالية» وكانت - كغيرها ممن أحاطوا بالعقيد «ممدوح» - تمحلق في الحافظة المفتوحة: ما هذا؟ دولارات؟! ثروة من الدولارات الأمريكية..!!

وعاود «لامبو» صياحه: ليست لي، لست صاحبها! وترجم «ممدوح» حديث «لامبو» إلى الإنجليزية حتى يتابع «سبيرو» الحوار الدائر بالعربية.. فنظر «لامبو» إلى «سبيرو» وقال باليونانية: «إيغو إيجه تيموس».

وترجم «سبيرو» بدوره يقول: أنا شريف. ثم طلب من «لامبو» بطاقته الشخصية وأعادها إليه بعد أن دون بياناتها. وأقبل مدير الفندق يدعوهم إلى مكتبه بدلاً من الوقوف في الردهة، إذ أثار تجمعهم وصياح «لامبو» فضول عدد من النزلاء ودفعهم إلى التساؤل.

واقترب «عارف» من «ممدوح» وقص عليه ماجرى خارج

## لغز الحافظة الجلدية



عالية

قال «لامبو» بالإنجليزية:  
في مكتب مدير الفندق: ماذا  
تريدون مني؟.. هل ارتكبت  
جُرماً؟

وصرخ بأسلوب مسرحي: أنا  
حُرٌّ.

وردَّ عليه «ممدوح» قائلاً:  
طبعاً حُرٌّ.. ولكن لماذا هربت

عندما رأيتني.. ونسيت حافظة نقودك؟

وأجابه «لامبو» وقد تمالك مشاعره: ذكرني وجهك بالماضي  
الذي خلفته وراثي في مصر.

وعلا صوته وهو يكمل قائلاً: أنا الآن رجل شريف وإلا ادعيت  
ملكية الحافظة.. بعد أن رأيت ما بها من ثروة كبيرة.

وسكت لحظة ثم قال: لا بد أنها كانت على المقعد المجاور ونسيها  
صاحبها.

وسأله «سبيرو»: ومن كان الجالس بجوارك؟

وأجابه «لامبو»: لم يكن معي أحد.. ولا أعرف من كان  
بجانبي.

الفندق.. ثم أعطاه سلسلة المفاتيح فأعطاهما إلى «سبيرو» الذي  
قال: سوف أضع حراسة على السيارة.. وسوف تكشف لوحة  
أرقامها عن شخصية صاحبها.

وقالت «عالية»: السلسلة الفضية بها مفاتيح أكبر حجماً من  
مفاتيح السيارة.. وأعتقد أنها خاصة بباب منزله.. ولا بد أن يعود  
لأخذها وإلا نام ليلته على الرصيف.

وضحك السامعون وهم في طريقهم إلى غرفة المدير.. ما عدا  
«سبيرو» الذي لحق بهم بعد أن انفرد بأحد رجال أمن الفندق طالباً  
منه مراقبة السيارة من بعيد.. حتى يطمئن صاحبها ويقبل عليها  
دون خوف من رقيب.



والثفت الجالسون إلى «ممدوح» وسأله «سبيرو»: أين التفتت  
به؟

وأجابه «ممدوح»: في مديرية الأمن بالقاهرة منذ خمس سنوات.  
وحلقت في «لامبو» لحظة ثم أكملت: «لامبو» رسام ماهر.. وقد  
استغل مهارته أجنبياً يمتلك متجرًا لبيع التحف واللوحات الفنية.  
وقاطعته «عالية» قائلة باللغة الإنجليزية التي تجيدها: ماذا تعنى  
يا خالى؟

فأجابها «ممدوح» قائلاً: كان صاحب المتجر يدفعه إلى تقليد  
أعمال كبار الفنانين.

وقاطعته مرة ثانية متسائلة: وماذا في ذلك..؟! المحلات لدينا  
عامرة باللوحات المرسومة نقلاً عن أعمال مشاهير الفنانين.

وهز «ممدوح» رأسه وهو يقول: هذا صحيح يا «عالية»..  
ولكن «لامبو» كان يجعل من اللوحة المقلدة عملاً يصعب على غير  
الخبير المتمكن التفرقة بينه وبين اللوحة الأصلية.. فهو يمزج الألوان  
بمحاليل كيميائية تضيف على الرسم طابع القدم.

وهتف «عارف» قائلاً: قرأت في الصحف أن مركز «بومبيدو»  
الثقافي في «باريس» تعرض لعملية غش خطيرة عندما اشترى ثلاث  
لوحات للفنان الهولندي «موندريان» ودفع فيها مليوناً ونصف مليون  
دولار.

وقاطعته «ممدوح» قائلاً: هذا صحيح.. وبعد عرض هذه

اللوحات بالمتحف اكتشف أحد الخبراء الفنيين الذين شاهدوها أنها  
ليست حقيقية.. بل مزيفة. وأذاع قسم مكافحة التزوير الفنى فى  
بوليس الفرنسى تفاصيل عملية الغش.

فقالت «عالية»: و«لامبو» من الفنانين الذين اتجهوا بموهبتهم  
إلى طريق الشر!

وسأل «عامر»: وماذا كانت جريمته؟

وأجابه «ممدوح»: باع صاحب المتجر اللوحات التي رسمها  
«لامبو».. لبعض الأثرياء.. على أنها لوحات أصلية.. حصل  
عليها من قصور بعض الأمراء السابقين.

وسكت «ممدوح».. فصاحت «عالية»: ثم ماذا؟ فأجابها:  
قَدِّم «لامبو» والتاجر إلى المحاكمة.. وحُكِّم عليها بالسجن..

والطرده من البلاد، لأنها من الأجانب.

والثفت الجالسون إلى باب الغرفة.. عندما دخل رجل  
ضخم.. أصلع الرأس.. ذو لحية كبيرة حمراء.. يرتدى حُلة

رمادية اللون.. وقميصاً أسود وتلفت الرجل إلى الجالسين  
بالغرفة.. ثم ألقى عليهم تحية المساء بالأسبانية.. وبصوت خشن  
مبحوح قال: «بوينس نوتشس».

وأقبل عليه مدير الفندق مَرَّحِبًا.. وهو يقدمه للجالسين بالغرفة  
قائلاً: دون «هدرو» من رجال الأعمال الأسبان.. وهو مقيم

بالفندق من مدة طويلة.



وما إن غادر «لامبو» الغرفة . . حتى انسل «خريستو» وراءه . .  
 في خفة . . إثر إشارة خفية من «سيرو» .  
 ونظر «عامر» إلى «عارف» ، وأدرك «عارف» معنى نظراته فسار  
 وراءه إلى خارج الغرفة في صمت . .  
 وضحكت «عالية» وبادلها «ممدوح» الضحكات . . فما كان  
 لأحد منها أن يحرم «عامر» و«عارف» من متعة السير وراء مغامرة  
 جديدة .



وتقدم «يدرو» من «سيرو» . . ثم مَدَّ يده إلى الحافظة  
 الجلدية . . وهو يقول بالإنجليزية : من فضلك . . هذه ملكي .  
 وانتزع الأسبان الحافظة الجلدية من يد «سيرو» . . ثم لَوَّح بها  
 وهو يقول : هذه الحافظة صناعة أندلسية . . من بلدي . . وبها  
 عشرة آلاف دولار أمريكي . . مائة ورقة مالية من فئة مائة دولار . .  
 في رزمة واحدة .

وفتح «يدرو» الحافظة الجلدية . . وأخرج منها رزمة من أوراق  
 النقد . . بها - كما ذكر أمامهم - مائة ورقة مالية من فئة مائة  
 دولار . . ثم أعادها إلى الحافظة . . وانحنى للجالسين . . قبل أن  
 يستدير متجهاً إلى باب الغرفة .

واعترض «ممدوح» طريقه وهو يسأله : متى ضاعت منك  
 الحافظة . . وأين ؟

ونظر إليه الأسبان بعظمة . . وهو يقول بغرور : دون «بذرو»  
 لا تضيع نفوده . . أنا نسيتها منذ قليل على مقعدى في جيب الفندق .  
 وعاد الأسبان إلى الانحناء للجالسين . . بحركة مسرحية مبالغ  
 فيها . . ثم التفت إلى مدير الفندق قبل خروجه من الغرفة . .  
 وشكره بالأسبانية قائلاً : «جرانثاس» .

وسأل «لامبو» في سخرية : هل بقيت لديكم اتهامات بعد أن  
 ظهر صاحب الحافظة ؟

فقال «ممدوح» : نحن أسفون لإزعاجك يا «لامبو» . .

## سر البيت الصغير



عارف

لحق «عارف» و«عامر»  
«بخريستو» قبل أن ينطلق  
بسيارته في أثر سيارة الأجرة التي  
ركبها «لامبو» فيدركها قبل أن  
تختفي في شارع «فاسيلْيوس  
جِيورجِيُو» - أي «الملك جورج»  
باليونانية - وتتحرف يساراً إلى  
شارع «فينيزيلُو» الطويل..

فقطعه إلى ميدان «أومُونِيَا» حيث تتوقف على جانب الطريق..  
ويهبط «لامبو» من السيارة ويدخل كشك التليفون الزجاجي القائم  
على الرصيف.. وبعد حديث تليفون قصير يعود إلى سيارة الأجرة  
التي تمرق عبر الميدان الفسيح.. إلى شارع «سوفوكليس» ثم  
تتوقف أمام منزل صغير وقديم، له بوابة خشبية تفضى عبر حديقة  
صغيرة إلى باب المنزل.

ويهبط «لامبو» من سيارة الأجرة، فيدق الجرس المثبت بجانب  
البوابة. وكان «عارف» و«عامر» يجلسان في ترُقب بجانب  
«خريستو» داخل السيارة.. التي وقفت بعيداً عن المنزل وقد  
أطفئت أنوارها.

ويفتح باب المنزل وتظهر سيده بدينة.. ويعلو صياحها الغاضب  
وهي تستقبل «لامبو» الذي أزاها عن طريقه قبل أن يندفع إلى  
الداخل.

ويترجل «عارف» و«عامر» من السيارة ويقتربان من بوابة المنزل  
الخشبية.. ويلاحظ «عارف» اللوحة النحاسية الصغيرة المثبتة على  
جانب البوابة ويحاول قراءتها برغم ضوء الطريق الخافت.. ولكنه  
يهمس قائلاً في ضيق: إن الكتابة بالأحرف اليونانية، التي  
لا أستطيع قراءتها.

ويُخرج «عارف» مفكرته ويبدأ في كتابة حروف اللوحة التي  
لا يعرف كيف ينطقها أو يفهم كلماتها.

ويغمر المكان ضوء سيارة تقترب، وتهديء السيارة من  
سرعتها.. ثم تتوقف أمام بوابة المنزل الخشبية.

ويلتفت «عارف» و«عامر» ناحيتها ويلمحان بمقعدها الخلفي  
الأسباني الأصلع ذا اللحية الكبيرة الحمراء.. الذي يلمحها فيخبط  
بيده كتف سائقها.. وتعود السيارة إلى الانطلاق بعيداً عن  
المنزل.. وإن كان «عارف» قد تمكن من كتابة أرقام لوحتها المعدنية  
الخلفية وهو يهمس له «عامر» قائلاً: السيارة أجرة..!

وفجأة يفتح باب المنزل ويندفع «لامبو» خارجاً منه.. وهو  
يحمل في يده عصاً ضخمة.. يطوح بها في الهواء.. وهو يصرخ في  
غضب وثورة.. بكلمات يونانية.. غير مفهومة.

ويدفع «لامبو» بقدمه البوابة الخشبية.. خارجًا إلى رصيف  
الطريق.. ويتجه إلى «عامر» وقد رفع عصاه عاليًا في الهواء..  
ويسرع «عامر» ناحيته.. ثم يميل جانبًا.. حتى يتفادى العصا التي  
أهوى بها «لامبو» - الذي يتقدم خطوة - ثم يتعثر في قدم عامر  
اليمنى التي اعترضت طريقه.

وتفلت العصا الضخمة من يده.. قبل أن يسقط غير بعيد عنها  
على رصيف الطريق.

ويضحك وهو يقول لـ «عارف» معذرًا: لم أضربه  
كما شاهدت.

ويجذبه «عارف» من يده في حب وهو يضحك بدوره..  
وينطلقان في خطوات سريعة إلى السيارة التي أدار «خريستو» محركها  
تأهبًا لمغادرة الشارع المقفر الخافت الضوء.



الجد «لامبو» إلى «عامر» وقد رفع عصاه عاليًا في الهواء.



عامر

استمع العقيد «ممدوح» والضابط «سيرو» إلى مدير الفندق.. وهو يقول لهما في مكتبه: «بدر» مقيم في الفندق من مدة طويلة مع زميل له اسمه «خوسيه».. وكانا قد حجزنا غرفتهما من «برشلونة» بأسبانيا.. قبل حضورهما إلى اليونان..

وقاطعته «عالية» قائلة: عمى الدكتور «أشرف» وابنته «أروى» وابنه «إبراهيم» يقيمون منذ عام في «برشلونة».. وابنته مدير الفندق وهو يسألها: هل عمك متزوج من أسبانية؟ وضحك العقيد «ممدوح» وهو يجيبه قائلاً: لا.. لا.. الدكتور «أشرف» يجري أبحاثاً في معهد «بازاكير» لأمراض العيون.. وسأل «سيرو» مدير الفندق: وأين «خوسيه» زميل «بدر»؟ وأجابه قائلاً: رحل منذ يومين إلى «برشلونة» بالباخرة من ميناء «بيريه»..

وسأله «ممدوح»: ولم سافر «خوسيه» بالباخرة؟ وأجابه المدير قائلاً: «خوسيه» رجع بالباخرة التي شحن عليها

السيارة التي قديم بها مع «بدر» إلى اليونان.. وكانا يستخدمانها في تنقلاتها.

وتهد مدير الفندق وهو يقول بصوت حالم: رحلة ممتعة، فالقادم بالسيارة من أسبانيا يمر بفرنسا وإيطاليا ويوغوسلافيا.. وكلها بلاد غنية بمناظرها الطبيعية الساحرة.

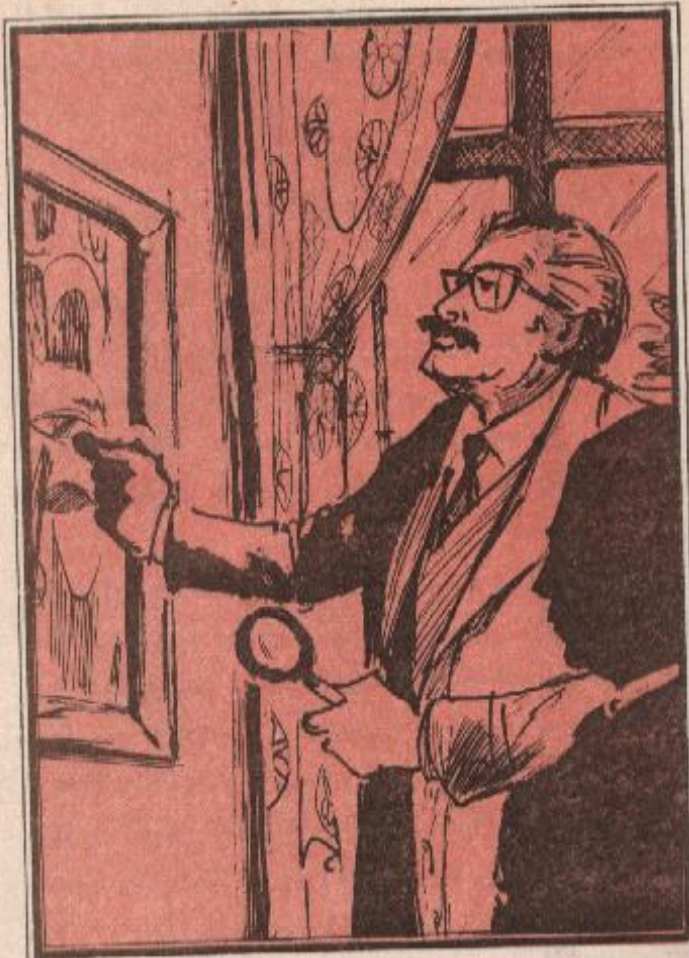
وأقبل عليهم «عارف» و«عامر».. وتطلعت إليهما الأعين في دهشة وهما يقصان ما دار من أحداث، ذكر «عارف» توقف سيارة الأجرة.. التي استقلها «لامبو» قرب ميدان «أومونيا» ونزوله منها لإجراء مكالمة تليفونية.. ثم قدم الورقة التي دوّن بها ما نقله من حروف اللافتة النحاسية.. المثبتة على بوابة المنزل الصغير.

وقرأ «سيرو» ما دوّنه «عارف» بالورقة بصوت عالٍ: «منزل أسرة ميغالو».

وزادت دهشة الجميع عندما ذكر «عامر» رؤيتها «لبدر» الأسباني.. عندما توقفت به سيارة الأجرة لحظة قصيرة أمام باب المنزل - الذي دخله «لامبو» ثم انطلق السيارة بسرعة.. إثر إشارة منه لسائقها.. عندما لمحها «بدر» أمام المنزل.

وصاحت «عالية»: لقد شاهدنا جميعاً تجاهل «بدر» لـ«لامبو» عندما دخل علينا الغرفة.

طلب «سيرو» من مدير الفندق البيانات المثبتة في سجل التلا.. عن «خوسيه» و«بدر» المسجلة من جوازى سفرهما،



انصرف عامل النظافة بعد حديث قصير مع مدير الفندق..

وبعد أن دَوَّنَهَا فِي مَفْكَرَتِهِ بَادِرٌ بِالِاتِّصَالِ بِزَمِيلِهِ مَدِيرَ مَكْتَبِ الْبُولِيْسِ  
الدُّوْلِيِّ «انْتِرِبُول» فِي «أَثِينَا».. وَطَلَبَ مِنْهُ الْإِتِّصَالَ «بِانْتِرِبُولِ  
بِرَشْلُونَةِ» لِمُرَاقَبَةِ «خَوْسِيَه».. وَإِرْسَالَ مَا لَدَيْهِمْ مِنْ مَعْلُومَاتٍ عَنْهُ  
وَعَنْ زَمِيلِهِ «بَدْرُو».. وَأَعَادَ السَّمَاعَةَ إِلَى التَّلْفِيْفُونِ وَهُوَ يَقُولُ  
لِلْجَالِسِيْنَ :

مَنْ يَدْرِي أَيَّ جَرِيْمَةٍ يَدْبُرَانِ وَ«بَدْرُو» عَلَى عِلَاقَةِ مَرِيْبَةٍ  
بِ«لَامْبُو» وَلِذَلِكَ فَهُوَ حَرِيصٌ عَلَى إِخْفَائِهَا.

وَمَرَّةً ثَانِيَةً.. رَفَعَ «سَبِيْرُو» سَمَاعَةَ التَّلْفِيْفُونِ.. وَاتَّصَلَ بِمَكْتَبِهِ  
بِإِدَارَةِ الْأَمْنِ.. وَطَلَبَ اسْتِصْدَارَ أَمْرٍ بِتَسْجِيلِ مَكَالِمَاتِ «بَدْرُو»  
الْمَقِيْمِ فِي فَنْدُقِ «أَتِيْكََا» وَإِيْفَادِ اثْنَيْنِ مِنْ رِجَالِهِ إِلَى الْفَنْدُقِ لِمُرَاقَبَةِ  
تَحْرِكَاتِهِ.

اسْتَأْذَنَ فِي الدَّخُولِ أَحَدَ عَمَالِ النِّظَافَةِ بِالْفَنْدُقِ.. وَكَانَ يَحْمِلُ  
إِلْفَافَةً مِنَ الْوَرَقِ.. مَتَوَسِّطَةً الْحَجْمِ.. وَضَعَهَا عَلَى الْمَكْتَبِ.. ثُمَّ  
انْصَرَفَ بَعْدَ حَدِيثِ قَصِيْرٍ مَعَ مَدِيرِ الْفَنْدُقِ.. الَّذِي قَالَ مُشِيرًا إِلَى  
الْلَّفَاقَةِ : الْعَامِلُ وَجَدَهَا - كَمَا عَرَفْتَ مِنْ حَدِيثِهِ - بَيْنَ الْمَقْعَدِ  
الْمَلِاصِقِ لَهُ حَيْثُ كَانَ يَجْمَعُ أَعْقَابَ السِّجَائِرِ الْمُنْتَابِرَةِ عَلَى الْأَرْضِ.  
وَقَضَى «سَبِيْرُو» الْلَّفَاقَةَ.. فِإِذَا بِدَاخِلِهَا لَفَةً مَطْوِيَةً مِنْ قِمَاشٍ  
يَدُلُّ أَصْفَرَارَ لَوْنِهِ عَلَى قَدَمِهِ، وَفَرَدَ «سَبِيْرُو» الْقِمَاشَ بَيْنَ يَدَيْهِ..  
فَصَاحَ «عَامِرُ» بِدَهْشَةٍ : أَرَى رَسْمًا غَرِيْبَ الشَّكْلِ وَالْأَلْوَانِ.. وَإِنْ  
كَانَ بَسِيْطًا وَمُعْبَرًا..

وقال «ممدوح»: طبعاً.. فهي للمصور الأسباني الشهير «بابلو بيكاسو».

وصاح «عارف» كمن يتلو من كتاب مفتوح بين يديه: «بيكاسو» عاش في «باريس».. وظل يبذل أعمالاً فنية إلى أن مات منذ سنوات قليلة. بعد أن تجاوز التسعين.

ونظر إليه «ممدوح» بإعجاب في حين أكملت «عالية» قائلة: «بيكاسو» حقق شهرة وثروة وتقديراً لم يصل إليه أى فنان عبر عصور التاريخ.

وانحنى مدير الفندق على مكتبه وهو يتأمل اللوحة.. وما لبث أن صاح في دهشة: عجب..!!

وسألته «عالية»: وما وجه العجب يا سيدى..؟  
وأجابها قائلاً: نشرت الصحف صورة هذه اللوحة في الأسبوع الماضى.

وسأله «عارف»: وما الذى دعا الصحف إلى نشر صورتها؟  
وأجابها قائلاً: كان ذلك بمناسبة العثور عليها.

وبدت الدهشة على وجوه المغامرین الثلاثة.. ولكن «سيرو» بادر إلى إيضاح الأمر بقوله: هذه اللوحة كانت قد سرقت من قصر أحد الأثرياء منذ شهر على وجه التقريب. وقد عُثِرَ عليها مطوية داخل لفافة من ورق الصحف، منذ حوالى عشرة أيام.

وسأل «عامر»: وأين عُثِرَ عليها؟

وبادر مدير الفندق بالإجابة قائلاً: كانت مُلقاه في جانب من دورة المياه العامة بميدان «أومونيا».. وأكمل «سيرو» قائلاً: هذا صحيح.. وقد عثر عليها «تاكى ميغالو» ونشرت الصحف صورته بمناسبة حصوله على المكافأة الضخمة التى رصدها صاحب اللوحة لمن يعثر عليها.

وصاحت «عالية» في حيرة: تاكى ميغالو..! «لامبو» دخل منزل أسرة «ميغالو».. فهل هو من هذه الأسرة؟

وأجابها «سيرو» قائلاً: لا يا «عالية» فاسمه «لامبو أرجيرس» كما هو مدون في بطاقته الشخصية.

والتفت «ممدوح» إلى مدير الفندق وهو يسأله: ومن هو «تاكى ميغالو»؟

وأجابها قائلاً: قرأت أنه يعمل في متجر لبيع الهدايا التذكارية.. التى يقبل السائحون على شرائها.

وصمت مدير الفندق، وإن ارتسمت علامات الدهشة على وجهه عندما التفت ناحية باب الغرفة، وتطلع الجالسون من حوله فشاهدوا رجل الأمن الذى كلفه «سيرو» بمراقبة السيارة.. وهو يدفع أمامه رجلاً يحاول التخلّص من قبضته التى أطبقت على «ياقة» سترته.

وهتف مدير الفندق في دهشة: هل هذا معقول؟! ثم صاح مع «سيرو» فى آن واحد: «تاكى ميغالو»..!!

## حكاية «تاكى ميغالو»



تاكى ميغالو

كان «تاكى ميغالو» يصبح مُردِّداً باليونانية.. في غضب: «تِينْفُتُوهُ»؟! «تِينْفُتُوهُ»؟! والتفت «عارف» إلى «عامر» قائلاً: هذه الكلمة معناها.. ما هذا؟! ما هذا؟!

وقال رجل الأمن: أمسكت به بعد أن رأيته يدور حول السيارة

ويتلفت من حوله، وانتظرت حتى اتجه إليها.. وجلس بداخلها فوق مقعد السائق.. فأمسكت به وهو يبحث عن شيء ما.. وقالت «عالية»: كان يبحث عن سلسلة المفاتيح. وسكت لحظة.. ثم قالت في حيرة: ولكنكم تقولون إنه «تاكى ميغالو»..!!

وضحك «عامر» وهو يقول: هذا ليس بتساؤل.. هذا لغز جديد.. يُضاف إلى مجموعة الألغاز التي التقينا بها منذ عودتنا من المسرح.

وأمن «عارف» على ذلك بقوله موضحاً: نعم.. وأومأ «لامبو» صاحب الماضي المشين الذي يعرفه خالنا، وثانيها المحافظة التي أنكر

ملكيتها برغم ما بها من ثروة كبيرة، والثالث منها.. «بدر» الأسباني الذي تجاهل معرفة «لامبو».. ثم ذهب لمقابلته في منزله.. وأسرع هارباً عند رؤيته لنا.

وقاطعته «عالية» قائلة: والرابعة.. اللوحة التي عثر عليها «تاكى ميغالو».. منذ أسبوع في دورة مياه.. ووجدناها الليلة تحت مقعد في بهو الفندق..

وأكمل «عارف»: أما اللغز الخامس.. فهو «تاكى ميغالو» الذي عثر على اللوحة.. وحصل على المكافأة.. وحاول الليلة مساعدة «لامبو» في الهرب..

وقاطعته «عالية» - مرة ثانية - بقولها: ودخول «لامبو» منزل أسرة «ميغالو»!!

وابتسم العقيد «مدوح» وهو ينظر إلى «تاكى» الذي كان يحدق في وجهه بنظرات مضطربة.. ثم قال: يمكنكم أن تضيفوا لغزاً سادساً إلى مجموعة الألغاز.

وهتف «عامر» في دهشة: لغز سادس!

وأجاب «مدوح»: أجل.. «تاكى» يجيد اللغة العربية.. وقد سبقت لي معرفته.. وكان اسمه «نيقولا».

وسكت لحظة.. ثم أكمل قائلاً وسط دهشة الجالسين: وهو شريك «لامبو» القديم.. صاحب محل التحف واللوحات الفنية في شارع قصر النيل بالقاهرة!!



وقال «عارف»: وكان يحتمل على الأثرياء.. ويبيع لهم لوحات  
«لامبو» المزيفة.

وهز «ممدوح» رأسه وهو يقول: هذا صحيح يا «عارف» وقد  
طُرد من مصر بعد أن استوفى عقوبته.

وصاح «تاكي» قائلاً بالإنجليزية: ليس في الأمر الغاز بالنسبة لي  
«تاكي» هو اسم الشهرة.. أما «نيقولا» فهو الاسم المدون في  
شهادة الميلاد..

وأخرج الرجل بطاقته الشخصية، وقال وهو يناولها: «سبيرو»:  
وبطائقي تثبت صدق قولي.. كما أن لا أنكر ما حدث مني في  
مصر.. ولكنه أمر مضي.. وقد نلت عقوبتي.. وأنا الآن رجل  
شريف.

وسكت لحظة.. ثم أضاف قائلاً: أما عن علاقتي بـ «لامبو»  
فهو صهرى.. فقد تزوجت أخته عقب خروجنا من مصر.. وهو  
يقوم معنا في منزل وراثته عن عمي.. و«لامبو» فنان يرسم لوحات  
فنية أبيعها لصاحب المتجر الذي أعمل به.

وسأله «سبيرو» وهو يناوله بطاقته، بعد أن دونَ بياناتها في  
مفكرته: وما الذي أتى بك إلى الفندق؟ ولماذا تركت سيارتك  
وهربت؟

وقال «تاكي»: كنت على موعد مع «لامبو».. ولما حضرت.  
فوجئت به يجري خارج الفندق.. خوفاً من أفراد عصابة تطارده.

وحاولت أن أهرب به.. ولكنهم لحقوا به.. فزاد اضطرابي..  
وانتقل إلى عجلة القيادة.. فقفزت السيارة فوق الرصيف.. ثم  
توقفت إثر اصطدامها بعمود الإنارة.. وجثت من العصابة فتركت  
السيارة.. وجريت هارباً.

والتفت إلى رجل الأمن.. وهو يكمل قائلاً: ولما عدت إلى  
السيارة.. هاجمني هذا الرجل وساقني إليكم دون جُرم جنيته!  
وأشار «سبيرو» إلى اللوحة وهو يسأله: هل تعرف هذه  
اللوحة؟

وتظاهر «تاكي» بالدهشة.. وهو يعملق في اللوحة ويقول:  
لوحة «بيكاسو»..!!.. ما الذي أتى بها إلى هنا؟

وأجاب «سبيرو» ساخراً: لقد سرقت مرة ثانية من صاحبها.  
ونظر إليه «تاكي» في حدة.. ثم قال: هذا لا يعنيني في شيء.  
وصاحت «عالية» موجهة حديثها إلى «سبيرو»: ربما تكون  
مُصيبةً في رأيك.. وتكون هذه اللوحة قد سرقت من صاحبها مرة  
ثانية!

وابتسم «سبيرو» وهو يتجه ناحية مكتب مدير الفندق ويقول:  
من السهل علينا التحقق من ذلك.. فصاحب اللوحة شخصية  
معروفة.

وأمسك «سبيرو» بدليل التليفون.. يقلب صفحاته إلى أن  
اهتدى إلى الرقم المطلوب.. فأدار قرص التليفون.. وسمعه

## زيارة المتحف الوطني



في الصباح التالي - وبعد  
اعتذارهم عن الرحلة إلى  
«دلفي» - انطلقت بهم سيارة  
الضابط «سيرو» إلى المتحف  
الوطني في شارع «فابيليس»  
«صوفياس» .. أي «الملكة  
صوفيا» .. سأل «عامر»  
صديقهم الضابط «سيرو»: لم

نعرف بعدُ سبب زيارتنا الآن للمتحف الوطني.

وأجاب «سيرو» وهو يربت على اللقافة التي تضم اللوحة الزيتية  
التي وضعها بجانبه: نحن على موعد مع مدير المتحف وهو من كبار  
الخبراء في تقييم الأعمال الفنية والكشف عن المزيف منها، وقد وافق  
على فحص اللوحة بعد أن سردت عليه تفاصيل الأحداث.  
توقفت السيارة أمام مبنى المتحف الكبير، فأفسح لهم حراسه  
الطريق إلى مكتب المدير الذي رحّب بهم ثم عكف هو وأحد  
معاونيه على فحص اللوحة التي قدمها إليه «سيرو» .. وسرعان  
ما رفع رأسه عن اللوحة وهو يقول باليونانية: «بِسْفِيْتُكُو كَانْدُرُو»  
وتطلع المغامرون الثلاثة و«مدوح» إلى «سيرو» في تساؤل أجاب

الجالسون بالغرفة وهو يتحدث مع صاحب اللوحة .. ثم لاحظوا  
أمارات الدهشة التي ارتسمت على وجهه - وهو يقول لهم - بعد أن  
أعاد الساعة إلى مكانها: اللوحة لم تُسرق!! .. وقد أخبرني أنه  
يراه في مكانها من جدار غرفة مكتبه، في أثناء حديثه معي.  
وصاح «تاكى» قائلاً .. وهو يغادر مكانه من الغرفة: لا أرى  
سبباً لبقائي في هذه الغرفة.

ثم التفت إلى «سيرو» وهو يقول: هل تتهمني بشيء؟  
ونظر «سيرو» ناحية «مدوح» .. ثم أجابه قائلاً: لا شيء ..  
ويمكنك الانصراف.

وأتمه «تاكى» بخطوات متمهلة إلى خارج الغرفة .. بعد أن  
انتزع بغضب سلسلة مفاتيحه من «سيرو» الذي أشار إلى أحد  
رجالهم .. فخرج وراءه في هدوء لمراقبته.

ونظر «سيرو» إلى اللوحة الموضوعة على المكتب .. ثم قال في  
حيرة: كيف تكون اللوحة موجودة في مكانين!!  
وقاطعه «مدوح» قائلاً في هدوء: بسيطة .. لوحة حقيقية  
وأخرى مزيفة.  
والتفت إلى اللوحة وأكمل قائلاً: واعتقد أني أعرف المزيفة.

عليه قائلاً: يقول «اللوحة مزيفة».

وضحك «مدوح» وهو يقول: هذا ما توقعته.. وأنا متأكد أنها من عمل «لامبو»، وإن كنت لا أفهم سبب وجودها في الفندق بعد العثور على اللوحة الأصلية!!

وقالت «عالية» لـ «سيرو»: هل يمكننا طلب خدمة من مدير المتحف؟

وضحك مدير المتحف.. وهو يجيبها بالإنجليزية: وما هي الخدمة التي تريدونها يا بُنَيَّ العزيزة؟  
وفوجئت «عالية» بقوله.. ولكن «سيرو» قال لها: السيد المدير يجيد عدة لغات.. وقد كان عميداً لكلية الفنون الجميلة أو «كألون تَجُونْ» كما نسميها.

وتطلعت «عالية» إلى وجه المدير ذي الشارب الضخم والنظارة السمكية العدسات وهي تقول: أنا لا أصدق أن بالإمكان تقليد اللوحة الأصلية بهذه البراعة من صورة مأخوذة عنها مهما كانت جودة طباعتها.

فقال مدير المتحف وهو يتأمل اللوحة: هذا صحيح.. فالتقليد بارع للغاية ولا يكشفه إلا فحص دقيق من خبير متمكن.. ولكن كيف يصل «لامبو» إلى اللوحة الأصلية وهي في قصر منيع وليست بمتحف يدخله من يشاء؟؟

وأجابته «عالية» على الفور: اللوحة كانت مسروقة منذ شهر،

ولم يعثر عليها إلا منذ أسبوع تقريباً.. كما عرفنا..

وقاطعها مدير المتحف - وقد أدرك ما تهدف إليه - فقال: وعثر عليها «تاكى» الذى عرفنا ماضيه مع شريكه «لامبو»  
وصاح «عارف»: وعرفنا أن «لامبو» يعيش معه الآن في منزل واحد!

وهتف مدير المتحف.. وهو ينظر بإعجاب إلى «عالية»: يالك من فتاة ذكية!!.. «تاكى» يقدم اللوحة التي عثر عليها إلى «لامبو».. ويطلب منه تقليدها قبل أن يسلمها للشرطة!!  
وتصيح «عالية» معارضة: ولم لا يسلم «تاكى» للشرطة لوحة «لامبو» المزيفة؟

وأطرق مدير المتحف ملياً.. ثم التفت إلى «عالية» وقال: أعتقد أني عرفت الخدمة التي أردت طلبها.  
وسكت لحظة ثم أضاف قائلاً: تريدان مني فحص اللوحة التي قدمها «تاكى» للشرطة، والموجودة الآن عند صديقي وصاحبها.  
فقالت «عالية»: هذا صحيح.

واتجه المدير إلى التليفون وهو يقول: «سفاليس» صاحب اللوحة صديقي.. وهو مستشيرى عندما يرغب في شراء تحفة أثرية أو لوحة فنية.

وبعد حديث قصير مع صديقه صاحب اللوحة.. قال لهم: «سفاليس» يدعوكم جميعاً إلى بيته.

## لغز الألغاز



عامر

بالإنجليزية: أنا أيضاً رياضى.. ومن أبطال المدرسة في «الجمودو» والسباحة.

وسار الجميع مع صاحب القصر الكبير.. عبر الحديقة الغناء..  
العامرة بالوزود.. وأشجار البرنقال المثمرة.  
وفي غرفة المكتب أشار «سفاليس» إلى ولده «تريفو».. فاتجه  
إلى لوحة «بيكاسو» المعلقة على الجدار، وانتزعها من مكانها.. ثم  
وضّعها على منضدة صغيرة غمرها الضوء عندما أزاح الستار عن  
شباك الحجر العريض.. المثل على الحديقة.  
وعكف مدير المتحف ومعاونه على فحص اللوحة.. في حين  
جلس الجميع على مقربة منه في صمت وترقب.

والنفت إلى «سيرو» وهو يكمل قائلًا: وقال لي إنه يرحب  
بفحص لوحة «بيكاسو» بعد الحديث الذي دار بينكما بالأمس.



ورفع مدير المتحف رأسه عن اللوحة الزيتية . ثم التفت إلى صديقه «سفاليس» وقال باليونانية : «ذِينَتَ أَلِيثِينُو» . !

وصاح «عامر» : ترجم من فضلك .

وترجم مدير المتحف قائلاً : ليست أصلية .

فقال «عارف» : «بِسْفِيكُو كَانْدُرُو» .

وابتسم مدير المتحف ابتسامة خفيفة وهو يقول : «إنذاكسى» .

عامر : هذه الكلمة يا «عارف» معناها «تمام» . . .

وقال مدير المتحف وهو يعيد العدسة المكبرة إلى جيبه : اللوحة مطابقة لللوحة التي جئتم بها اليوم إلى المتحف، الرسام واحد أيضاً . . فلا فارق في ضربات الفرشاة أو اختيار الألوان . . كما أن قماش اللوحتين من نوع واحد . .

وسكت لحظة ثم قال : لا أنكر أن التزييف متقن وليس من السهل اكتشافه .

وصاح «سفاليس» وهو يفرك يديه في حركة تنم عن اضطرابه :

ما معنى هذا ؟

ممدوح : هذا ما لم أكن أتوقعه !!

عارف : ربما كانت اللوحة التي سرقت من القصر مزيفة .

وعارضه مدير المتحف قائلاً : لا يا ولدي، فأنا أعرف لوحة «بيكاسو» جيداً . . فقد كان صديقى . . ولا مثيل له بين الفنانين

القدماء والمحدثين . .

وقال «عامر» بدهشة : لا مثيل له ؟!

وأجاب قائلاً : «بيكاسو» فتح آفاقاً واسعة ومتعددة للفن

والفنانين . . وتنقل بمقدرة من أسلوب فني إلى آخر . ومرّفته بمراحل

مختلفة متميزة . . وطرق ببراعة عدة مجالات فنية منها : النحت

والحفر على النحاس والطباعة على الحجر، ورسوم الكتب

التوضيحية .

وساد الصمت الغرفة بعد حديث مدير المتحف الممتع . . ولكن

«عامر» صاح قائلاً : أين اللوحة الأصلية ؟

وضحكت «عالية» وهي تقول : هذا هو لغز الألغاز!! . .





العقيد ممدوح

ودع العقيد «ممدوح» المغامرين الثلاثة عند بوابة القصر، كان عليه الذهاب مع صديقه «سيرو» إلى منزل «تاكي ميغالو» لتفتيشه والقبض عليه وعلى «لامبو».. بعد المرور على مكتبه لاستصدار أمر القبض والتفتيش وإعداد قوة مرافقة من رجاله.

وأصر صديقهم اليوناني الجديد «تريفو» على اصطحابهم إلى الفندق بسيارته «اللامبورجيني» التي أثارت إعجاب المغامرين الثلاثة، وخاصة «عارف» الذي كان قد قرأ الكثير عن هذه السيارة الفريدة ذات السرعة الخارقة - أما والده فقد ألح على «سيرو» أن يزوده بما يستجد من معلومات بعد أن عرف منه وهو يودعه تفاصيل أحداث الليلة الماضية.

ودعا «عامر» و«عارف» صديقهما «تريفو» عندما وصلوا إلى الفندق إلى تناول شراب مثلج «بالكافيتيريا».. وضحك «عارف» وهو يقول له: «بُرتو كالأذا... ليْمونًاذا...!»

وأجاب «تريفو»: أنا أحب عصير البرتقال وعصير الليمون. وهنتف «عامر»: وأنا أيضًا.. هيا بنا.  
ولمح المغامرون الثلاثة «خريستو» جالسًا في بهو الفندق متظاهرًا بقراءة جريدة بين يديه وهو غير بعيد عن كابينة التليفون، التي وقف «بدر».. يتحدث بداخلها خلف بابها الموارب.  
وتظاهر المغامرون الثلاثة بعدم رؤيته واتجهوا إلى «الكافيتيريا» بعيدًا عن طريقه عندما يغادر «الكابينة».  
وقصص «عارف» على «تريفو» في كلمات مختصرة الأحداث التي دارت منذ عودتهم بالأمس إلى الفندق..  
وتسلل «عامر» إلى الردهة فرأى «بدر» - وقد انتهى من حديثه التليفوني - يتجه إلى باب المصعد ويقف في انتظاره، ولكنه ترك مكانه بعد قليل واتجه إلى السلم الجانبي في خطوات مسرعة، وتلفت «عامر» باحثًا عن «خريستو» فوجده واقفًا يتحدث مع الرجلين اللذين كلفهما «سيرو» بمراقبة «بدر». واقرب «عامر» منهم ورحب به خريستو وقدم له زميليه بقوله: هما من أكفأ رجال المباحث الجنائية.. وأحدهما كما ترى طويل جدًا اسمه «دينو»..  
والآخر قصير للغاية واسمه «كيسالي».

وضحك الاثنان وهما يشدان على يد «عامر» في طيبة وبشاشة.. ثم أخبره «دينو» أن «بدر» كان يتحدث تليفونيًا مع شخص لم يذكر اسمه، وأنه طلب من «بدر» الذهاب لمقابلته فورًا في مطعم

«ليكافيتوس».

وسأل «عامر»: وأين هذا المطعم؟

وأجابه «خريستو»: في أعلى جبل «ليكافيتوس».

وقال «عامر»: وهل يستطيع «بدرو» الضخم «السمين» تسلق

الجبل؟

وابتسم «كَبَسَالِي» القصير النحيف وهو يجيبه قائلاً: الصعود إلى

قمة «ليكافيتوس» العالية يكون بواسطة المصعد الكهربائي

«تيليفريك».. من محطته بوسط المدينة أو بالسيارات عبر الطرق

الممهدة التي تصل إلى القمة التي على ارتفاع ٢٧٥ مترًا فوق سطح

البحر.

واستدار «عامر» عائدًا بخطوات سريعة إلى «الكافيتيريا».

وما إن أخبر رفاقه بما سمع حتى صاح «تريفو»: أنت تستمتع

بمشاهدة أئينا بأكملها، وأنت جالس في مطعم «ليكافيتوس» أو محل

الحلوى والمرطبات المجاور له.

وقطع حديثه رؤيتهم «لبدرو» الأسبان وهو يهرول في طريقه إلى

باب الفندق.

## عند قمة الجبل



لامبو

خرج المغامرون الثلاثة

وصديقهم «تريفو» خلف

«بدرو».. وشاهدوه وهو يقفز

داخل سيارة أجرة.. كما أبصروا

«خريستو» يندفع خلفه في سيارته

وقد جلس «كَبَسَالِي» بجانبه،

والتفت «عامر» في قلق إلى

«تريفو» الذي ابتسم وهو يقول:

لا داعي للمعجلة «اللامبورجيني». تسبقهم في غمضة عين.

وتجهوا إلى السيارة التي أثار انتباه المارة صوت هدير محركاتها

الجبارة عندما انطلق بها «تريفو» وهو يقول: لن نصعد الجبل

بالمصعد الكهربائي.

والتفت إليه «عامر» - الجالس بجانبه - في تساؤل.. فأجاب

قائلاً.. وهو يذق بيده على عجلة القيادة: سوف تصعد بنا السيارة

إلى قمة الجبل قبل أن يضعوا أقدامهم في المصعد.

وطالعتهم نظرات القلق على وجود المغامرين الثلاثة فقال:

اطمئنوا.. أنا واثق مما أقول.

ومرقت بهم السيارة العريضة - ذات السقف المنخفض - بين

السيارات التي أفسحت لها الطريق، وهي تصعد في اقتدار الطريق الذي يدور مع الجبل الذي تغطيه الأشجار الشاحخة الداكنة الخضرة حتى قمته.

وتوقفت السيارة غير بعيد عن المطعم ومحل الحلوى والمرطبات، ولمست «عالية» كتف «عارف» وهي تهمس قائلة: «لامبو» يجلس على مقربة من مدخل المطعم!

كان «لامبو» يدق بأصابعه. . . دقات سريعة متتابعة على المائدة التي استند إليها، ويتطلع بين أونة وأخرى إلى العمر الذي يصل منه ركاب المصعد الكهربائي.

وآثر المغامرون الثلاثة و«تريفو» الانتظار داخل السيارة حتى لا يراهم «لامبو» فيأخذ حذره. . . ولم يمض وقت طويل حتى قال «عامر» في همس: «بدرو»!

وشاهدوا الأسباب وهو يتجه ناحية «لامبو» الذي هب للقاءه. . . كما رأوا «كُنسالي» يسير غير بعيد عنه في خطوات متمهلة، وهو يتظاهر بتأمل المنظر الخلاب للمدينة الجميلة وما يحيط بها من بحر وسهل أخضر وسلاسل من تلال ترقى إلى جبال «أتيكا» الداكنة. ولاحظ المغامرون الثلاثة نظرات «لامبو» الفاحصة للركاب الذين غادروا المصعد وأخذوا طريقهم إلى قاعة المطعم الأنيقة، وبقياة شاهدوا «لامبو» يُسِرُّ بكلمات إلى «بدرو» ثم يسرع الخطى إلى سيارة «فولكس فاجن» من نوع «البيتلز» الصغير، ويلحق به

«بدرو» وهو يلهث قبل أن تنطلق السيارة.

ويشاهد المغامرون الثلاثة «كيسالي» وهو يتابع بنظرات حائرة السيارة «الفولكس فاجن» وهي تهبط إلى أن تختفي خلف المنحنى الدائري للطريق. . . فيسقط ذراعيه إلى جانبه في ضيق وأسى بعد أن أفلت «بدرو» من رقابته.

وضحك «تريفو» وهو يقول: ما رأيكم؟ . . هل أصلح شريكاً لكم في مغامرتكم المثيرة؟

وربت «عامر» على كتفه في ود، وقال «عارف»: يسعدنا قبولك عضواً. . . ولولا «اللامبورجيني» لكنا نقف الآن بجانب الشرطي «كيسالي» حيارى عاجزين!





## الطريق إلى «جليفادا»!



بدر

تحركت السيارة  
«اللامبورجيني» ببطء ناحية  
«كيسالي» الذي التفت ناحيتها ثم  
أدار وجهه - ولكنه عاد ينظر  
ناحيتها غير مصدق، عندما سمع  
«عامر» يناديه، وما إن تبينته حتى  
أسرع إلى السيارة، فأفرد له  
«عامر» مكاناً بجانبه ثم انطلقت

السيارة - وقد علا هديرها - تطوى الطريق هابطة المنحدر المتلوى  
وكأنها تسبح في الهواء. وما إن اقتربت من «الفولكس فاجن»  
الصغيرة حتى كبح «تريفو» جماحها.. فبدت كما لو كانت تزحف  
إلى أن خلفت «الفولكس فاجن» طريق الجبل وراءها.. وانطلقت  
في الطريق العام الحافل بالمارة والسيارات.. ثم توقفت على جانب  
الطريق.. وشاهد ركاب «اللامبورجيني» «بدر» وهو يغادرها..  
ثم تعود فتطلق.. وما تلبث أن يضيع أثرها في زحام الطريق..  
وتلفت «بدر» من حوله.. ونظر «عامر» إلى «كيسالي» الذي  
أدرك معنى نظرتة فقال: لا شأن لي بـ«لامبو» أنا مكلف بمراقبة  
«بدر».

وأشار «بدر» إلى سيارة أجرة مقبلة، فتوقفت على مقربة منه..  
وما إن أقفل بابها من خلفه حتى عاودت السير.

وانجهدت السيارة الأجرة إلى أطراف أثينا.. وبدأ ركاب  
«اللامبورجيني» يستشقون هواء البحر الذي بدا لهم على مَبْعَدَةٍ..  
ثم انطلقوا في طريق عريض ممهّد على الساحل، ومضت بهم  
السيارة والبحر عن يمينهم، مارة بعدة «بلاجات».. تجتمع بها كثير  
من المصطافين.. بعضهم على الشاطئ في «الكازينوهات» وتحت  
المظلات الملونة، أو يلهون بقيادة الزوارق البخارية والقوارب ذات  
الأشرعة المختلفة الألوان.

وكان «تريفو» يعد أساء «البلاجات» كلما مروا بواحد منها وهم  
يتابعون - عن بعد - السيارة الأجرة..

وعلا صوت «تريفو» وهو يقول: نحن نسير على طريق الساحل  
الجنوبي الغربي.. بدأنا بشاطئ «فاليرون» القريب من «بيريه»  
وما زال أمامنا «بلاجات» كثيرة.. أبرزها شواطئ «جليفادا»  
و«فولا» و«فولياميني».. و«فاركيزا» وغيرها حتى «سُونيون».  
والتفت «عامر» إلى «كيسالي» وهو يقول: طبعاً «خريستو»  
المسكين ما زال جالساً في سيارته في انتظار نزولك من قمة الجبل..  
بالمصعد الكهربائي.

وأجاب «كيسالي» بقوله: هذا صحيح.. وسيظل هناك إلى أن  
يتوقف «بدر» فترة تسمح لي بالاتصال بالإدارة، فأخبرهم بمكان

وهم بدورهم يتصلون به باللاسلكى . . ويبلغون رسالتى إلى رئيسى العميد «سيرو» .

وهتفت «عالية» : ويعرف خالنا العقيد «ممدوح» مكاننا .  
وابتسم «كيسالى» عندما شاهد سيارة الأجرة تتوقف أمام مطعم «بِسَارُوبُولُوسْ» الشهير . . فى «جليفادا» .

ويتجه «بدرو» - بعد أن غادر السيارة - إلى المطعم الكبير المطل على الشاطئ ذى الجدران الزجاجية التى تحقق لرواده التمتع بما يحيط بهم من مناظر بحرية خلّابة . . وهم داخل المطعم المكيف الهواء بعيدًا عن الجوارح الحار المشبع بالرطوبة . والمطعم يصله بالبحر رصيف خاص ازدحم بالزوارق البخارية بعضها يملكه رواد المطعم ، والبعض الآخر لمن يرغب منهم فى نزهة بحرية .

وقال «تريفو» : مطعم «بِسَارُوبُولُوسْ» متخصص فى الأكلات البحرية . . أسماك وجنبرى وكالأماريا وكابوريا . . وأنواع المحار اللذيذ كالترنسا والجندوفلى وبلح البحر .

وضحك «عارف» وهو يقول : صديقنا «تريفو» قاموس بحر ! وقال «كيسالى» وهو يتابع بصره «بدرو» الجالس بالمطعم خلف جداره الزجاجى : يبدو أن «بدرو» رجل ذواقه يعرف الطريق إلى الجيد من الطعام ، وإن كانت أسعار هذا المطعم لا يطيقها سوى الأغنياء .

وسكت لحظة وهو يتطلع إلى ساحل «جليفادا» . . ثم قال وهو

يغادر السيارة : سوف أتصل بالإدارة من كازينو الشاطئ . . ولن يمضى وقت طويل حتى يصل العميد «سيرو» وصديقه الضابط المصرى .

وتطلع المغامرون الثلاثة إلى الشاطئ الجميل . . وقد ازدان مدخله بأحواض الزهور المختلفة الألوان . . وشاهدوا فوق رماله الناعمة وحول المظلة الكبيرة القائمة أمام الكازينو الصغير بضع مظلات ملونة متناثرة شغلها بعض من هربوا إلى الشاطئ من حرارة الجو فى «أثينا» . . وإن كان العدد الأكبر من المصطافين يسبحون أو يشقون صفحة الماء الهادئة بقواربهم الشراعية الصغيرة .

وشاهد «عامر» فتى ينزلق على الماء وهو ممسك بحبل طويل مربوط إلى زورق بخارى يشق سطح الماء بسرعة خارقة . . فقال : ما أجمل رياضة الانزلاق على الماء !!

والتفت إليه «تريفو» وهم فى طريقهم إلى «كازينو الشاطئ» . . وقال : هل زاولتها من قبل ؟

وأجابه «عامر» بأسف : لا . . وإن كانت تعجبني . وأتمنى مزاولتها .

فقال «تريفو» : سوف أتصل الآن بمركز التدريب على الانزلاق على الماء - أو «إسكى الماء» كما نسميه - فى شاطئ «فوليا مينى» القريب .

فقال «عامر» فى ضيق وهو يتابع بنظره «بدرو» الجالس فى

## العقيد «ممدوح» يحكى



عالية

فرح المغامرون الثلاثة .  
بوصول العقيد «ممدوح» وصديقه  
العميد «سيرو» إلى شاطئ  
«جليفادا»، وجلسوا جميعاً في  
«الكازينو» يتناولون المرببات  
و«الآيس كريم» الذي يجبه  
«عامر» وكان قد ارتدى مثل  
«عارف» و«تريفو» رداء البحر

الذى اشتراه مثلها من الكشك المجاور «للكازينو» والذى امتلأ  
بما أثار إعجابهم من ملابس البحر وأجهزة الغطس والسباحة تحت  
الماء ومعدات صيد السمك .

وأحاط المغامرون الثلاثة بخالم «ممدوح» . وهم في شوق  
لمعرفة ما قام به . . وزميله اليونانى «سيرو» بعد وصولها والقوة  
المرافقة إلى منزل «تاكى ميغالو» . وكانوا قد قضوا عليه ما مرهم  
من أحداث واستمعوا إلى ثناء صديقه «سيرو» الذى امتدح  
صديقهم «تريفو» كثيراً مما جعله يظرف برأسه خجلاً .

أخبرهم «ممدوح» أنهم لم يجدوا بالمنزل سوى «تاكى» وزوجته  
البدينة المشاكسة . . التى لم يسلموا من لسانها الجارح . . بعد أن

المطعم : ولكننا لا نستطيع الابتعاد عن «بدرو» والذهاب إلى «فوليا  
منى» .

وضحك «تريفو» وهو يقول : لا يا «عامر» . . سوف يرسل  
مركز التدريب زورقاً بخارياً بقيادة أحد المدربين الأكفاء . . ومعه  
معدات الانزلاق .

وربت على كتف «عامر» وهو يقول : استعد لتلقى درسك  
الأول يا بطل .

وكانوا قد اقتربوا من «كشك التليفون» وشاهدوا «كيسالى» . .  
وهو يعيد الساعة إلى مكانها بعد أن أنهى حديثه .

وأقبل عليهم «كيسالى» وهو يقول : العميد «سيرو» تلقى  
رسالتى . . وطلب منى إبلاغكم بأنه سيصل فوراً ومعه صديقه  
الضابط المصرى .



سألوا عن شقيقتها «لامبو» . . وكانت قد حاولت منعهم من دخول  
غرفته . . وأمطرتهم لعناً عندما عثروا في غرفة «لامبو» على عدة  
رسوم وتخطيطات للوحة «بيكاسو» . . وعلل «تاكى» ذلك بقوله :  
إن كثيراً من زبائن المتجر قد طلبوا منه نسخاً مقلدة للوحة «بيكاسو»  
بعد عثوره عليها . . وكانت فرصة لشقيق زوجته الذى يرتزق من  
رسم اللوحات المنقولة . . التى يعرضها للبيع فى المتجر مقابل عمولة  
بسيطة . . ثم أضاف «تاكى» ضاحكاً : إنهم لا يغشون الزبائن . .  
ويبيعون لهم اللوحات المنقولة على أنها اللوحات الأصلية . .  
ولما سأله «سيرو» عن اللوحة المزيفة التى عثروا عليها فى الفندق  
قال : إن «لامبو» كان ينوى بيعها لأحد التزلاء . . وقال إنه  
لا يعرف اسمه . . ولم يستطع «تاكى» أن يبرر عدم وجود صورة  
مطبوعة للوحة «بيكاسو» بالمنزل وقال : إن «لامبو» فنان كبير،  
وربما يرسم لوحة «بيكاسو» من الذاكرة .

وسكت «ممدوح» لحظة . . ثم أضاف وهو ينظر مبتسماً إلى  
صديقه «سيرو» : لا أطيل عليكم . . أمر «سيرو» بالقبض على  
«تاكى ميغالو» والبحث الآن جارٍ عن «لامبو» للقبض عليه .  
وصاح «عامر» بدهشة : وما هى تهمتها؟ . . أحدهما يرسم  
لوحات فنية منقولة عن أعمال لفنانين كبار . . والأخر يبيعها له . . !!  
وضحكت «عالية» وهى تقول : لا يا «عامر» . . الضابط  
«سيرو» أمر بالقبض عليها لنفس التهمة التى دعت إلى الحكم

عليها بالسجن فى مصر .

وهتف «عامر» : لا يا «عالية» . . فى مصر كان «لامبو» يقوم  
بعملية تزييف . . فهو يصفى على اللوحة بأصباغه ومحايله  
الكيميائية ما يوحى بأنها لوحة أصلية وليست مُقلدة .  
وسكت لحظة . . ثم أكمل قائلاً : وكان شريكه «تاكى» يبيعها  
مدعياً أنها اللوحة الأصلية .

وصاح «عارف» وهو ينظر بإعجاب إلى «عالية» : وهو ما فعلاه  
فى أئينا . . مع تغيير بسيط فى أسلوب النصب والاحتيال .  
ونظر إليه «عامر» بدهشة وتساؤل . . فأوضح «عارف» قائلاً :  
«تاكى» قدم لرجال الشرطة لوحة «بيكاسو» التى قام «لامبو»  
بتزييفها . . وادعى أنه وجدها فى دورة المياه . . بميدان «أومونيا» .  
وقال «تريفو» بغضب : وفاز مقابل هذا التزييف المتقن . .  
بمكافأة ضخمة من أبى . . اقتسمها مع زميله «لامبو» .

وقاطعه «عامر» قائلاً : هذا صحيح . . مدير المتحف أثبت أن  
اللوحة التى عثر عليها «تاكى» مزيفة ومن عمل الرسام الذى رسم  
اللوحة التى عثروا عليها فى الفندق . .  
وأكمل «ممدوح» قائلاً : واللوحتان مطابقتان لما وجدناه فى غرفة  
«لامبو» من لوحات ورسوم .

وهز «عامر» رأسه فى تعجب وهو يقول : فعلاً . . كيف فاتنى  
إدراك هذه اللعبة . . !!؟

## معركة بحرية



عامر

كان المنظر رائعاً.. يشد  
الأنظار.. ويشير الإعجاب، كان  
«عامر» بقوامه الرياضي  
المتناسق.. يبدو للأعين التي  
تتابعه وكأنه يطير فوق سطح الماء.  
كان «عامر» ممسكاً بقضيب  
حديدى صغير.. ثبت بمنصفه  
طرف جبل قوى.. مشدود إلى

الزورق البخارى السريع الذى كان يتقدمه بأمتار قليلة.. وهو يشق  
صفحة الماء بقوة.. فيفرقه على جانبيه.. إلى أمواج متعاقبة ورذاذ  
الماء يتطاير حول «عامر» الذى كان يلوح بذراعه لـ «عالية»..  
الجالسة على الشاطئ.. تهلل فرحة بأخيها.. ويشاركها مشاعرها  
خافها «عمدوح» وكثير من الجالسين من حولها.

وكان «تريفو» و «عارف» يقفان فى الزورق البخارى..  
يصفقان لـ «عامر» إعجاباً بقدرته على حفظ توازنه.. وهو يشير  
إليهما طالبا زيادة سرعة الزورق.. الذى كان يدور فى لفات  
دائرية.. يتهايل معها «عامر» بمنة ويسرة.. متظاهراً بأنه على وشك  
السقوط ثم ما يلبث أن يعتدل مشدود القائمة.. وتضحك «عالية»

ثم التفت ناحية مطعم «بساژوبولوس» وفوجئ برؤية «بدر»  
وهو ينظر ناحيتهم من وراء زجاج المطعم.  
وقالت «عالية» وقد لاحظت اتجاه نظراته: «بدر» يراقبنا من  
مدة طويلة!

وأمن «عارف» على قولها.. وأضاف: كنت أشك فى أن  
«لامبو» لمنا عند قمة جبل «ليكافيتوس».. وأعتقد أن هذا هو  
السبب الذى دعاه إلى الإسراع بالهرب مع «بدر».  
وهرش «عامر» رأسه فى حيرة وهو يقول: ولكن ما دور هذا  
«البدر» فى الموضوع؟.. ما سر علاقته «بتاكى» و«لامبو»؟!  
وصاح «عارف» قائلاً: هذا هو اللغز الكبير!  
فضحكت «عالية» وهى تقول: بل هو لغز الألغاز أيضاً!!



بعد أن اشتد بها الخوف خشية أن يُصاب «عامر» بأذى. نتيجة  
للسرعة الكبيرة التي كان يمرق بها فوق سطح الماء.

وفجأة أشارت «عالية» ناحية الرصيف الممتد في البحر..  
المواجه لمطعم «يساروبولوس»، وشاهد «ممدوح» و«سيرو»  
«بدرو» وهو يسير بخطوات سريعة إلى مجموعة من الزوارق  
البخارية المشدودة إلى طرف الرصيف. ويقبل حارس الزوارق  
البخارية على «بدرو» ويرونه وهو يشير إلى واحد منها بعد حديث  
قصير بينهما. ثم وهو ينحنى شاكراً لـ «بدرو» الذي دسّ في يده  
حفنة من النقود.. قبل أن يتجه إلى الزورق البخارى.. فيدير  
محركه.. ثم ينطلق به وحده.. إلى عرض البحر.

وتابع «ممدوح» و«سيرو» و«عالية» انطلاقه الزورق البخارى  
الضخم.. الذي يركبه «بدرو».. وأثار انتباههم اتجاهه ناحية  
«عامر».. والزورق المشدود إليه.

وفجأة تصرخ «عالية».. ويلتفت الجالسون في «الكازينو»  
ناحيتها.. ثم يتجهون بأبصارهم إلى البحر.. و«عالية» تصيح  
مرددة بصوت مخنوق: انتبه يا «عامر».. انتبه يا «عامر»..

كان «بدرو» يتجه بزورقه البخارى.. وقد أطلق له العنان ناحية  
«عامر».. فاصداً المرور في المسافة التي تفصله عن الزورق  
البخارى المشدود إليه بالحبل الطويل.

وتنبه قائد زورق «عامر» إلى المحاولة الأثمة التي يهدف «بدرو»

من ورائها إلى الإطاحة بـ «عامر» في الماء، وإلى ارتطامه بالزورق.  
دار «القائد» بزورقه دورة خفيفة.. جعلت مقدمته في مواجهة  
زورق «بدرو».. الذي أسرع بالانحراف جانباً خشية  
الاصطدام.. ولكنه عاد إلى مهاجمة الزورق بعد أن دار دورة طويلة  
من حوله.

وهب «ممدوح» و«سيرو» من مكائهما. جرى كل منهما إلى  
الزوارق البخارية الراسية على الشاطئ.. ولكنها توقفا وكان  
المعركة البحرية غير المتكافئة التي كانا يتابعان في خوف أحداثها  
المتلاحقة قد شلت حركتهما.

كان زورق «بدرو» أكبر وأقوى بكثير من زورق التدريب  
الصغير.. الذي استعد قائده إلى محاولة «بدرو» المقبلة.. فأبطأ من  
سرعة زورقه.

وأقبل «بدرو» بزورقه في سرعة خاطفة من ناحية الجانب الأيمن  
لزورق التدريب. وصاح الواقفون على الشاطئ في غضب عندما  
وجه «بدرو» مقدمة زورقه الضخم - المتدفع كالقذيفة - صوب  
«عامر».

وسيطر قائد زورق «عامر» على أعصابه وتجلت شجاعته.. وهو  
يدير ذفة زورقه إلى اليمين.. حتى يواجه بزورقه مقدمة الزورق  
الضخم القادم.. فينجو «عامر» من خطر تحقيق.

واضطرب «بدرو» وأدار عجلة القيادة.. ناحية اليمين.. دورة



وسارع عامر و عارف و تريفو إلى دائرة الهمب احييه بزورق الضخم

سريعة كاملة. . مبتعدًا عن الزورق الصغير المتحفظ للاصطدام به. . ولكنه بزغم محاولته الخطرة عندما استدار بزورقه في سرعة خطيرة تعرض للانقلاب، ولم يسلم تمامًا من خطر المواجهة. . فاصطدمت مؤخرة زورقه بمقدمة زورق التدريب، الذي كان قد توقف تمامًا عن الحركة. . وأفلتت عجلة القيادة من يده قبل أن ينقلب به الزورق الضخم بعيدًا عن زورق التدريب الذي أطاحت به الصدمة فانقلب برؤاه.

وأسرع «عارف» و«تريفو» سباحة إلى «عامر». . وكان قد خلّص قدميه من الزخافة.

وفجأة سمع الجميع صوت انفجار ضخم. . أعقبه تطاير ألسنة النيران في شبه دائرة أحاطت بالزورق الضخم المقلوب، الذي كان طافيًا وسط مساحة عريضة من زيت الوقود المشتعل إثر انفجار خزان الوقود.

وسارع «عامر» و«عارف» و«تريفو» - دون تردد - إلى دائرة اللهب. . المحيطة بالزورق الضخم. . وأبصروا «بدر» يطفو ويفعلس، والنيران المحيطة به تزحف ناحيته.

وغطس الثلاثة عندما اقتربوا من دائرة اللهب. . عبروا منطقتها سباحة تحت الماء. . ثم ظهروا داخل الدائرة وقد التفوا حول «بدر».

وتسابق رواد الشاطئ إلى الزوارق البخارية والقوارب

الشراعية، يتقدمهم الزورق الذي استقله «ممدوح» و«عالية» و«سيرو»، واندفع عدد كبير إلى السباحة أو التعلق بالزوارق، وهم يسرعون جميعاً إلى منطقة الحريق.

وتنهذ الجميع وهم يرون «عامر» و«عارف» و«تريشو» وقد ظهروا فوق سطح الماء.. بعد أن اجتازوا - مرة ثانية - منطقة اللهب سباحة تحتها.. وإن كانوا في هذه المرة يحيطون بـ«بدر» وقد أمسكوا به من كتفيه.. وهم يسبحون في هدوء.. بعيداً عن منطقة الخطر.. في حين تعلق قائد زورق التدريب بزورقه.. وهو يدفعه بعيداً عن ألسنة الحريق.. ويهتف للأبطال الثلاثة مشجعاً.

واقرب «سيرو» من الأبطال الثلاثة.. وعاونهم «ممدوح» و«عالية» على رفع «بدر» إلى الزورق.. وكانت النيران قد أصابت ظهره وكتفيه بتسلُّخ خفيف.. أما الأبطال الثلاثة فكانوا يضحكون في سعادة برغم أذرعهم المتسلِّخة من ألسنة اللهب.. ورجع الأبطال الثلاثة إلى الشاطئ في مظاهرة بحرية رائعة، وسط موكب حافل من ركاب الزوارق البخارية والقوارب الشراعية والسابحين من حولها.

وأقبل عليهم طبيب الإسعاف ومعاونوه.. فأسرعوا بعمل الإسعافات اللازمة.. كما قام الطبيب بإعطاء حقنة مسكنة لـ«بدر» الذي فتح عينيه فرأى الأبطال الثلاثة وقد أحاطوا به.. وشاهد آثار النيران ومياه البحر المالحة التي أهدت أذرعهم المتسلِّخة،



## الاعتراف



بدر

أجال «بدر» النظر في  
الجالسين من حوله.. في مكتب  
العميد «سيرو» بإدارة البحث  
الجناثي بأثينا.. وكانوا قد وصلوا  
إليها بعد زيارة قصيرة ومطمئنة  
لتقسم الحوادث بالمستشفى العام،  
وابتسم «بدر» عندما أبصر  
«عامر» وقد أحاط رباط من

الشاش بجبينه.. ولكنه تألم عندما شاهد «تريفو» وقد أتت السنة  
النيران على جانب كبير من شعر رأسه الأسود الغزير فيأدره قائلاً:  
كيف حالك يا «تريفو»؟

وبدت الدهشة على وجه «تريفو» وهو يقول: بخير.. ولكن  
كيف عرفت اسمي؟

وأجابه «بدر» قائلاً: بل أعرف عنك الكثير.  
والتفت إلى والده الجالس بجانبه.. وهو يكمل قائلاً: وعن  
والدك.. وأفراد أسرتك.

وهتف «سفاليس» قائلاً في حيرة: ولكن كيف عرفت؟..  
ولماذا؟

ولكنهم كانوا يتسمون برغم الألم البادى على وجوههم.  
وتطلع «بدر» بدهشة إلى «عامر» وهو يقول له بالإنجليزية:  
حمدًا لله على سلامتك.

وقال طبيب الإسعاف: لقد بحوت بمعجزة.. ليس بك سوى  
حروق سطحية لا تخوف منها.. ولكننا سننقلك إلى المستشفى حتى  
نطمئن أكثر.

ورأى «بدر» طبيب الإسعاف وهو يلتفت إلى «عامر»  
و«عارف» و«تريفو».. ثم يكمل قائلاً: والفضل طبعًا هؤلاء  
الأبطال.. لولا شجاعتهم وجهم لك ما نجوت من موت أكيد.

وتمتم «بدر» قائلاً بدهشة: جهم لى..!!  
وشاهد الحاضرون دموعًا غزيرة تنحدر من عينيه.. وسمعوه  
يقول بصوت خافت قبل أن يغيب عن الوعي: أنقذوني من موت  
مؤكد، ولم يخافوا من النيران التي أحاطت بى.. وعرضوا أنفسهم  
للموت حتى ينقذوني منه.. وهم يعرفون أنى حاولت القضاء  
عليهم.. وفشلت!

وهز «بدرو» رأسه في أسى وهو يقول: لا داعى للإنكار..  
وسوف أسعى إلى إعادة لوحة «بيكاسو» إليك ياسيدى..  
وصاح «سفاليس» وقد زادت دهشته: لوحة  
«بيكاسو»!!.. الأصلية؟؟

وأجاب «بدرو» في هدوء: لقد سرقت اللوحة من غرفة  
مكتبك.. بعد أن درست كل شيء عنك.. وعن المقيمين في  
بيتك.

وقاطعه «سيرو» متسائلاً: وهل كنت بمفردك عندما سرقت  
اللوحة؟

وأجاب «بدرو» بقوله: بل كان معى «خوسيه».. كان ينتظرنى  
في السيارة خارج القصر.

وقاطعته «عالية» قائلة: أتقصد «خوسيه» الذى سافر منذ ثلاثة  
أيام إلى برشلونة؟

وأجابها قائلاً: نعم. سافر ومعه اللوحة.. بعد أن هدأ رجال  
الشرطة وخفّت حملات التفتيش في المطارات والموانئ ومراكز الحدود  
التي تمر منها السيارات والقطارات.

وضحكت «عالية» وهي تقول: كان ذلك طبعاً بعد أن عثر  
«تاكى» على اللوحة في دورة المياه.

وابتسم «بدرو» وهو يقول: هذا صحيح.. وقد كانت فكرة  
هذاني إليها رؤية بعض لوحات زيتية منقولة ببراعة مذهلة.. عن

لوحات «لأنيه» و«ديجا» و«جوجان» في المتجر الذى يعمل به  
«تاكى».

فقاطعته «عالية» قائلة: وكان أن اتصلت بـ «لامبو» وانفقت  
معه على عمل لوحة مطابقة تمامًا للأصل.. أقصد مزيفة.  
وأجابها بأسى: هذا ما حدث فعلاً.

وتنهى طويلاً.. ثم أكمل قائلاً: اتفقنا على أن أدفع له عشرين  
الف دولار.. نصفها عند تسلّم اللوحة المزيفة.. والباقى إذا  
نجحنا في إخراج اللوحة الأصلية التي تركتها في بيته، تحت حراسة  
«خوسيه» إلى أن انتهى من رسم لوحته.

وتنهى «سفاليس» بدوره.. وهو يقول بألم: لقد دفعت  
لـ «تاكى» مبلغاً كبيراً مقابل لوحة «لامبو» المزيفة!!

وهتف «عامر»: وكان ذهابك إلى منزله ليلة أمس لإعطائه باقى  
الشن؟

وأجاب «بدرو»: هذا صحيح.. ولم يكن الحظ حليفه  
بالأمس.. فقد رأيتك واقفاً خارج منزله.

وقاطعته «عالية» قائلة: وقبلها في الفندق..  
فقال «بدرو»: فى الفندق اضطرب «لامبو» وجرى إلى  
الخارج.. وترك الحافظة الجلدية على مقعده.. وقد أمكننى

استعادتها منكم فى غرفة مدير الفندق.

وقال «عارف»: كانت حيلة تدل على ذكاء وثبات أعصاب.

وقالت «عالية»: ونجحت في إعطاء «لامبو» العشرة الآلاف دولار عندما قابلته عند قمة جبل «ليكافيتوس».

والتفت إليها «بدرو».. ثم قال: وهذا أيضًا صحيح. وسأله العقيد «مدوح»: وما سر لوحة «بيكاسو» المزيفة التي عثرنا عليها في بهو الفندق تحت المقعد؟

وأجابه «بدرو»: مزيد من الطمع!  
وهتف «عامر»: ماذا تقصد؟

وأجاب «بدرو» وهو ينظر إلى «سفاليس» مبتسمًا: كيف أنوى تسليمها إلى «البارون» على أنها اللوحة الأصلية.. بعد أن اقتنع السيد «سفاليس» باللوحة المزيفة.. وصدق أنها الأصلية وأعطى «تاكي» المكافأة؟



## من هو «البارون»؟



عارف

سأل «سيرو»: من هو «البارون»؟ وأجابه «بدرو» قائلًا: «البارون» اسم مستعار لمجرم خطير.. وهو الذي خطط لسرقة اللوحة التي يعرف كل شيء عنها وعن مالكيها ومكانها.

وهتف «عامر» في دهشة:  
كيف؟

وأجاب «بدرو»: لا أعلم، ولكن «البارون» له أعوان يزودونه بالأخبار والمعلومات.

سيرو: وأين يقيم البارون؟

بدرو: لا أحد يعرف.. وقد أعطاني المال اللازم لتنفيذ الخطوة.. كما أرسل المبلغ الذي دفعته لـ «لامبو» عندما اقتنع بالفكرة.

قال «سيرو» مقاطعًا: سوف نذهب بك إلى «برشلونة» ونصحبك مع زملائنا من رجال الشرطة هناك إلى مكان «خوسيه».. وبعد أن نحصل على لوحة «بيكاسو» الأصلية.. نعود بكما إلى هنا للمحاكمة.

وأكمل «ممدوح» مطمئناً: الحكم سيكون مخففاً بعد أن اعترفت  
وعاوتت في استعادة اللوحة.

وقال «عامر» مقاطعاً: من الممكن إضافة سنوات طويلة  
بالسجن إلى الحكم، لو أقمنا عليك الدعوى بتهمة محاولتك قتل في  
عرض البحر.

وقاطعه «تريفو» قائلاً: بل مزيد من السنوات في السجن لأنه  
كان بنوى القضاء على كل ركاب زورق التدريب.

ونظر إليهم «بدرو»: ثم أطرق برأسه وهو يقول في ندم:  
لا يمسني تخفيف العقوبة... وأنا أستحق الموت جزاء محاولتي الأثمة  
في البحر... وأحمد الله على فشلها.

فقال «سيرو»: انتهينا وسوف أعد العدة لسفرنا.

وضحك «بدرو» في سخرية وهو يقول: أنت ياسيدى لا يهكم  
بضوى استعادة اللوحة... أما أنا فلن أفلت من «البارون» الذي  
سوف يسلم جلدى... قبل أن يقضى على.

فقال «ممدوح»: فإذا تريد؟

وأجابه «بدرو»: أن تستمر الخطة كما رسمها «البارون»...  
فلا أواجه انتقامه الرهيب.

وأراد «سيرو» مقاطعته... ولكنه أشار بيده طالباً منه الانتظار  
حتى يكمل حديثه... ثم قال: سوف تتابعون تنفيذ الخطة - من  
بعيد - ومعكم رجال الشرطة الأسبان - ثم تقبضون علينا جميعاً.

وينال «البارون» وكل منا عقوبته... وأنجو من انتقامه.

وسكت لحظة... ثم أكمل: سوف ترحب شرطة برشلونة  
بالقبض على «البارون»... بعد أن فشلت محاولتهم السابقة في  
الوصول إليه.

وساد الصمت الغرفة... إلى أن قطعه «سيرو» عندما سأل  
«بدرو»: وما الخطة التي رسمها «البارون»؟

وأجاب «بدرو»: حجزت مقعداً على طائرة مسافرة إلى برشلونة  
صباح الخميس القادم.

وصاح «عامر»: اليوم الثلاثاء... تقصد بعد يومين؟

وأكمل «بدرو»: هذا صحيح... وموعدي مع «خوسيه» في  
العاشرة من صباح الجمعة القادم... في «كافيتريا البرازيل».

«بالزائيل» في برشلونة. ومن هناك أتصل تليفونياً  
بـ «البارون».

وصاح «عارف»: تليفون!!

وابتسم «بدرو» وهو يقول لـ «عارف»: أعرف ما ترمى إليه...  
ولكن «البارون» أعطاني رقم تليفون أحد المحال العامة... وليس  
رقم تليفون مسكنه... وسوف يرد على مكالمتي أحد أعوانه واسمه

«ألفونسو».

وسأله «سيرو»: ثم ماذا؟  
وأجاب «بدرو»: هذه المكالمات لتأكيد الموعد الذي حدده

«البارون» أو تغييره.. وهو الجمعة عصرًا في ساحة مصارعة الثيران في برشلونة، وسوف يقودني إليه «الفونسو» الذي يحدد لي مكان لقائنا في ساحة المصارعة.

وسألت «عالية»: وماذا بعد ذلك؟

وأجابها قائلاً: أسلم «البارون» اللوحة.. وبعد ذلك تتخذ الشرطة إجراءاتها..

وسألت «عالية»: وما الذي يجعلك تثق في «خوسيه»؟

وسألها «بدرو» في تعجب: ماذا تقصدين؟

وأجابته بقولها: أليس بإمكانه تسليم اللوحة إلى «البارون» والحصول على المكافأة؟

وابتسم «بدرو» وهو يقول: «خوسيه» صديقي أحضرته لمساعدتي.. وهو لا يعرف «البارون»..

وسكت لحظة.. ثم أضاف: و«البارون» أيضًا لا يعرف «خوسيه».

وسألت «عالية»: ولكن لماذا بقيت في أثينا ولم تسافر مع «خوسيه»؟

وأجابها «بدرو»: انتظرت حتى يفرغ «لامبو» من رسم اللوحة التي عثروا عليها في الفندق.. بعد استعانتها في إتمامها بالدراسات المحفوظة لديه.. والتي قام بها عندما كانت اللوحة الأصلية عنده. وأضاف مبتسمًا: ولم أجد ما يدعو إلى الوقوع في أيدي رجال

الشرطة إذا فتنوا السيارة بدقة في ميناء بيريه.  
وضحك «عامر» وهو يقول: فعلاً.. يكفيهم القبض على «خوسيه»!

وصاح «سفاليس» في سرور: سوف أستأجر طائرة خاصة نقلنا صباح الخميس القادم إلى برشلونة.

والتفت إلى «سيرو» وهو يقول: لن يمانع صديقي مدير البحث الجنائي في سفرك لاستعادة اللوحة المسروقة..

ووجه حديثه إلى «ممدوح» والمغامرين الثلاثة.. عندما قال: وإنى لأرجو - وقد كان لكم الفضل في الوصول إلى الحقيقة - أن تقبلوا دعوتي إلى زيارة أسبانيا..

وأدار بصره في الغرفة وهو يقول في فرح: سوف تكون رحلة ممتعة.. وسوف أقيم حفلًا كبيرًا بعد تسليم اللوحة يوم الجمعة القادم.

والتفت «سيرو» إلى «ممدوح» وهو يقول: سوف أكلف أحد رجالى باصطحابكم.. إذا رفض أصدقائي - أبناء مصر - العقيد «ممدوح» و«عالية» و«عارف» و«عامر» قبول الدعوة.

وصاح «عامر»: ومن قال إننا نرفض الدعوة؟

وقال العقيد «ممدوح» في تواضع: لا مانع عندي.. فإجازتي السنوية لم تنته بعد.

وصاحت «عالية»: سوف تسعدنا زيارة أسبانيا.. ولقاء عمنا

الدكتور «أشرف» وابنته الحبيبة «أروى» ..  
وقاطعها «عارف» : وابن عمى العبقري الصغير «إبراهيم» ..  
والتفت «تريفو» إلى «عامر» وهو يقول : وأنت يا «عامر» ..  
وبعد أن جرّبت الانزلاق على الماء وأحببته .. ألا ترغب في تجربة  
مصارعة الثيران ؟  
وضحك «عامر» وهو يربت على كتفه في ود بالغ .. ويقول :  
فكرة رائعة !! .. ما رأيك يا «تريفو» ؟  
وقاطعتها «عالية» قائلة : الرأي تحدده أحداث رحلتنا القادمة  
إلى أسبانيا ياذن الله .





عارف



عالية



عامر

## لغز لوحة بيكاسو

فوجئ العقيد «ممدوح» برؤية «لامبو»  
 النصاب في أثينا .. وحاول «لامبو»  
 الهرب .. ولكن «عارف» .. و«عامر»  
 تمكنوا من الإمساك به .. لتبدأ أحداث مغامرة  
 مثيرة .. كادت تودي بحياة «عامر» وهو  
 يزاول رياضة الانزلاق على الماء .. هل  
 ينجح المغامرون الثلاثة في الوصول إلى سر  
 لوحة «بيكاسو» المسروقة ؟  
 هذا ما ستعرفه في هذا اللغز المثير!



دارالمعارف

